Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الارقال : ضرب من السير وكذلك الوسيج والذميل ، واليعضيد : نبت وكذلك السعدان والتنوم ، يعني انه لا علف لها الا اليسير . وقد سُبق الى هذا المعنى وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة » .

وابن المعتز يذكر في هذه الرسالة ما عيب فيه أبو تمام من إسفاف في المعنى أو البديع اوالتقصير اوالاغراب في اللفظ والتعقيد الذي لا يقبل من البدوي بل القروي المتأدب ، اوالابتداء المذموم كقوله :

خشنت عليه أخت بني خشينِ وأنجح فيك قول العاذلين

وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغازلتهن وانما أوقعه في ذلك محبته ههنا للتجنيس وهو بهجاء النساء أولى .

اوالسرقة كقوله :

لما تَفَوَّقَتِ الخطوب سوادها ببياضها غَنِيَتْ به فتفوقا

سرقه من قول الآخر :

قَصَر الليالي خَطْوَه فتدانَى وثنين قائِمَ صُلْبه فَتَحانَى
ما بالُ شيخٍ قد تَخدَّد لحمُه أَفْنَى ثلاثَ عمائمٍ أَلوانا
سوداء داجية وسحق مفوفٍ وأجد لوناً بعد ذاك هجانا

وسرقاته كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها ، قال ابن المعتز : « ولما نظرت في الكتاب الذي ألفه في اختيار الاشعار وجدته قد طوى اكثر احسان الشعراء وانما سرق بعض ذلك فطوى ذكره وجعل بعضه عدة يرجع اليها في وقت حاجته ورجاء ان يترك أهل المذاكرة أصول اشعارهم على وجوهها ويقنعوا باختياره لهم . فتغبى عليهم سرقاته . ولا يعذر الشاعر في سرقته حتى يزيد في اضاءة المعنى أو يأتي باجزل من الكلام الاول أو يسنح له بذلك معنى يفضح به ما تقدمه ولا يفتضح به وينظر الى ما قصده نظر مستغن عنه لا فقير اليه » [1] .

(١) الموشح ص ٤٧٨ .